

الدرس 2 / شرح صحيح مسلم / كتاب الطهارة /)باب فضل الوضوء والصلاۃ عقبه(/ الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. امين. قال الامام النووي على رحمة الله باب فضل الوضوء - 00:00:00

والصلاۃ عاقبة. حددنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن محمد بن ابی شيبة. واسحاق بن ابراهيم الحنظلي. واللفظ قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جریر عن هشام. حدثنا جریر عن هشام ابن عروة عن ابیه عن - 00:00:20

عمرانه مولی عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وهو ببناء المسجد فجاءه المؤذن عند العصر فدعا بوضوء ثم قال والله لاحديثكم حديثا لولا ایة في كتاب الله ما حدثتكم اني سمعت رسول - 00:00:40

الله صلی الله علیه وسلم يقول لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاۃ التي تليها.

وحدثنا وابو كريہب حدثنا ابو اسامه - 00:01:00

حدد لها زهیر ابن حرب وابو کریب قال حدثنا وکیع وحدثنا ابن ابی عمر حدثنا سفیان جمیعا عن هشام لهذا الاسناد وفي حديث ابی اسامه فیحسن فیحسن وضوئه ثم یصلی المکتبة. وحدثنا - 00:01:20

ابن حرب حدثنا یعقوب ابن ابراهیم حدثنا ابی عن صالح عن قال ابن شهاب ولكن عروة یحدث عن حمران لانه قال فلما توپا عثمان قال والله لاحديثکم حدیثا والله لولا ایة في كتاب الله ما - 00:01:40

حدثکموه اني سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فیحسن وضوئه ثم یصلی الصلاة الا غفر له ما بينه وما الا غفر له ما بينه وبين الصلاۃ التي تليها - 00:02:00

قال عروة الایة ان الذين یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی الى قوله الا حدثنا عبد ابن حمید وحجاج ابن الشاعر کلاهما عن عن ابیه ولي عن ابی الولید قال - 00:02:20

قال عبد حدثنا ابو الولید حدثنا اسحاق بن سعید بن عمرو بن سعید بن العاص حدثني ابی عن ابیه قال كنت عند عثمان فدعا بظهور فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ما من امری مسلم تحضره - 00:02:40

مکتبة فیحسن وضوئها وخشوعها وركوعها الا كانت کفارة لما قبلها من الذنوب ما لم یؤتی کبيرة وذلك الدهر کله؟ حدثنا قتيبة بن سعید واحمد بن عبدة الضب قال حدثنا العزیز وهو الدرى وارضی. عن زید ابن اسلم عن حمران مولی عثمان قال اتیت عثمان ابن عفان بوضوء فتوپا ثم قال - 00:03:00

اننا سنتحدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم احادیث لا ادری ما هي الا انی رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم توپا مثل وضوئه هذا ثم قال من توپا هکذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته - 00:03:30

وهو مشیه الى المسجد نافلة. وفي رواية ابن عبده اتیت عثمان فتوپا. حدثنا قتيبة بن سعید وابو اکذبنا بشیبة وزهیر بن حرب واللفظ لقتيبة ابی بکر قالوا حدثنا وکیع عن سفیان عن ابی النظر عن ابی - 00:03:50

ان عثمان توپا بالمقاعد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم توپا ثلاثة ثلاثة وزاد قتیمة في رواية قال سفیان قال ابو النضر عن ابی انس قال وعنه رجال من اصحاب رسول الله - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو كرييم محمد بن معلا واسحاق ابن ابراهيم جمیعا الوکیع. قال ابو کریب حدثنا عن مشعل عن جامع ابن شداد ابن ابی صخرة قال سمعت عمران ابن ابیان قال كنت اضع لعثمان طهور - 00:04:30

ظهوره فمات فمات عليه يوم الا وهو يفیض عليه نطفة. وقال عثمان حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم عند انصرافه عند انصرافنا من صلاتنا هذه. قال العصر فقال ما - 00:04:50

حدنیة احدثکم بشیء او اسکت. فقلنا يا رسول الله ان کان خیرا فحدثنا وان کان غیر ذلك فالله ورسوله اعلم قال ما من مجرم يتظاهر فيتم الطهور. الذي كتب الله عليه فيصلی هذه الصلوات الخمس الا - 00:05:10

كانت کفارات لما بینها. حدثنا عبید حدثنا عبید الله ابن معاذ حدثنا ابی. وحدثنا محمد ابن مثنی وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال جميعا حدثنا شعبة عن جامع ابن شداد قال سمعت حمران ابن - 00:05:30

يحدث ابا بردة في هذا المسجد في امارة بشر ان عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اتم الوضوء كما امره الله تعالى في الصلوات الخمس فالصلوات المكتوبات کفارة لما - 00:05:50

هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث مندب. في امارة بشر الا ذكر المكتوبات. حدثنا هارون ابن سعید الایلی حدثنا ابن وهب قال وخبرني مخرمة ابن ابن بکیر عن ابیه عن حمران مولی عثمان قال توضأ عثمان ابن - 00:06:10

يوما وضوءا حسنا ثم قال رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم قال قال من توضأ هكذا ثم خرج الى المسجد لا ينهذه الا الصلاة. غفر له ما خلا من ذنبه عددا يمد - 00:06:30

ويونس ابن عبده على قال اخبرنا عبد الله ابن وهب عن عمر ابن الحارث ان الحکیم ابن الحکیم ابی عبد الله القرشی حدثه وان نافع بن جبیر وعبد الله بن ابی سلمة. حدثه ان معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمران مولی عثمان بن عفان عن عفان - 00:06:50

افن قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول من توضأ للصلاۃ فاسبغ الوضوء ثم مishi الى الصلاۃ المكتوبۃ فصلیها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنبه. باب الصلاۃ الحمد لله والصلاۃ - 00:07:10

والسلام على رسول الله وعلى الله وصبه اجمعين. اما بعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة بن سعید عثمان بن محمد بن ابی شيبة واسحاق بن ابی واسحاق بن ابراهیم الحنظلی. واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جریر - 00:07:30

عن هشام بن عروة عن ابیه عن حمران ومولی عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وفي فناء المسجد يقول فجاء المؤذن فاجي عند العصر فدعا بوضوء فتوضا ثم وقال والله لاحديثکم حدیثا لولا ایة في کتاب الله ما حدثکم اني سمعت رسول الله يقول لا يتوضأ رجل مسلم - 00:07:50

يحسن الوضوء فيصلی صلاة الا لا غفر الله له ما بينه وبين الصلاۃ التي بين الصلاۃ التي تليها هذا الحديث يدل على فضل الوضوء وعلى فضل الصلاۃ بعدها. وقد ورد في فضل الوضوء ان من توظأ كما توظأ النبي - 00:08:10

صلی الله علیه وسلم ان الله سبحانه وتعالی یغفر له ما تقدم من ذنبه. وذكرنا ان الصحيح في مغفرة الذنب هنا يتعلق بالصفائر دون الكبائر. اما الكبائر فلا تغفل على الصحيح من اقوال اهل العلم. الا بالتوبۃ الى الله عز وجل الا ان تكون هناك مکفرات مجتمعة - 00:08:30

کصیام عرفة وحج بیت الله الحرام وشيء من هذه المکفرات العظيمة واجتمعها قد يصل به الى ان یکفر الكبائر لكن في الاصل ان ابی لا تکفر الا بالتوبۃ. ودليل ذلك حديث ابی هریرة في صحيح مسلم. الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان کفارة لما - 00:08:50

بينهما اذا اجتهبت الكبائر. فالوضوء بحد ذاته کفارة وقد جاء هذا في صحيح مسلم من حديث عمرو بن عبس او عن عقبة بن عامر انه قال ان توپأ حفظ الغفرة ما تقدم - 00:09:10

فمن ذنبه وبحيث معنى هذا ايضا في حديث عثمان زيادة ان من توظأ هذا الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر له ما تقدم ما من ذنبه وفي رواية والا غفر ما بينه وبين صلاته قبلها وهذا كله يدل عليه الاحاديث الاخرى. وذكر ايضا ان من توظأ في بيته ثم نهى ثم خرج من بيته الى المسجد - 00:09:20

انه يغفر له ما تقدم من ذنبه. عموما هذا الحديث مخرجه واحد ومن طريق حمران عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وقد اختلف في هذا الحديث على اه - 00:09:40

من رواه عن حمروي رواه عدة عن حمران رواه معاذ ابن عبد الرحمن ورواوه عطاء ابن زيد الليبي ورواوه غير واحد من الحفاظ عن حمران واضح من رواه واوثر مرة وهذا الحديث هو الامام محمد ابن شهاب الزهري عن عطاء ابن زيد الليبي عن حمران عن عثمان وهو الذي اخرجه البخاري ومسلم واتفق عليه الشیخان - 00:09:50

رحمهم الله تعالى. واما ما بعد ذلك فانه بمعنى حديث عطاء عن حمران عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. ذكر هنا عدة اسابيع تدل على هذا المعنى فمما ذكره هنا رحمه الله تعالى حديث آ قال احد ابن حميد وحجاج ابن - 00:10:10
الشاعر ابن الوليد قال عبده ابن الوليد والطيارسي. قال ان اسحاق بن سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص حدثني عن ابيه قال كنت عند عثمان. هذا ايضا ما رواه - 00:10:30

دونه مع حمران فدعا بظهور فقال ما من امرء مسلم تحضره صلاة من صلاة مكتوب فيحسن وضوها وخشوع رکوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنب ما لم يؤتى كبيرة. وذلك الدهر كله. هذا الحديث جاء من غير طريق - 00:10:40
وان من طريق الفهيم ابن العاص عن عن عثمان رضي الله تعالى عنه وقيد تكبير الذنب بشروط. اولا الاحسان في الصلاة ان يصلحها وان وان على رکوعها وخشوعها ويأتي ويصلحها في وقتها. وقيد التكبير فيما عدا الكبيرة. ما لم يأتي كبيرة وذلك الدهر كله. اي يكفر الصغار - 00:11:00

هذا والصحيح اللي تدل عليه النصوص. ثم ساقوا من طريق عن زيد بن اسلم عن حمران مولى عثمان. قال اتيت عثمان بن عفان بوضوء توظأ ثم قال من توظأ مثل وظيفي هذا ثم قال من توظأ هكذا غفر ما تقدم من ذنبه وكانت صلاة مشيه الى المسجد نافلة وهذا الاسناد - 00:11:20

في عبد العزيز محمد وليس هو الحافظ الذي يعتمد عليه رحمه الله تعالى واضح من هذه الرواية رواية حمران عن عثمان التي رواها عطاء بن يد الله عطاء بن يد - 00:11:40

رواوه عن الزهري فهي اصح من هذا اللفظ ونقول معناه ان غفرة ذنبه قد جاء ذلك صريحا في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه. الاسناد الذي بعده قال حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:11:50

وابو بكر بن شيبة وزهيب بن حرب قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي النظر عن ابي الناس هذا الحديث عليه غير واحد من الحفاظ وعلنته ان جميع من رواه عن - 00:12:00

سفيان الثوري يرويه من طريق باسم سعيد عن حمراء عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. ولم يذكر احد منهم النظرة اما النبي فقد ابي انس وهذا مما استدرك على الامام مسلم رحمه الله تعالى فمسلم ترك ما رواه الجماعة وروى ما رواه وما - 00:12:10

اخطاً في وكيع فنقول هذه اللفظة اخطأ فيها وكيل ابن الجراح رحمه الله تعالى وهذا مما اخذ عليه والا اصحاب سفيان كلهم يروونه من طريقه عن ابن سعيد دون ذكر ابي انس دون ذكر ابي انس يروي عن ابن سعيد عن عثمان رضي الله تعالى عنه وهذا هو الصحيح فنقول ذكر النظر - 00:12:30

ذكر ابي انس هذا غير محفوظ. وقد رواه ايضا غير سفيان على الصواب على الصواب. انه من طريق باسم سعيد عن عثمان لا من طريق ابي ابن انس لا من طريقة بالنظر عن ابي انس عن عثمان وهذا الطريق طريق منكر لكن متن صحيح المتن صحيح العلة في الاسناد لا في المتن فالمعنى محفوظ عن النبي صلى الله - 00:12:50

وسلم. اما اسناده فهو الذي اعله الحفاظ وتكلموا عليه رحمه الله تعالى. ومنه احمد وغيره من الحفاظ كلهم علوا هذه هذه اللفظة وووهب فيها وكيع ابن الجراح رحمه الله تعالى. قضى ذلك حدثه وكيعن مصعر عن جاه بن شداد ابي صخر - 00:13:10 ابي صخرة قال سمعت حمراء بن عبان يقول كنت اضع العثمان الطهور فما اتى يوم لا وهو يفيض ايا يصب عليه هذا الاغتنم ويغتسل به كل ليلة او كل يوم يصبح فيه رضي الله تعالى عنه. قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه. فيصلی هذه الصلوات الخمس الا كان - 00:13:30

كفارة لما بينهم. هذا ايضا كما ذكرنا ان الوضوء بحده كفارة. وان الصلوات ايضا كفارة. فالموظي المصلي قد جمع بين كفارتين كفارة الوضوء وكفارة الصلاة. ويعظم التكفير اذا حس اذا اذا وتوضا وضوءا على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صلة وضوئه وتعظم - 00:13:50

والتكفير اذا صلاها بخشوع وحافظ على رکوعها وسجودها وصلی كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يصلی فان تكبير السينات تكون اعظم فالتكفير يكون بقدر الاحسان في العمل بقدر الاحسان في العمل فاذا نقص في عمله نقص ايضا تكفيرو اي تكبير للسينات - 00:14:10

ثم ساق هناك احاديث كثيرة بهذا المعنى كلها تدل على ان الصلوات كفارة لما بينهما وان الوضوء ايضا كفارة وان من توظأ الصلاة ثم ذهب الى المسجد او صلی في المسجد او في الجامعة انه يكفر ما تقدم آآ من ذنبه وغفر الله له ذنبه السابقة وقيدنا هذه المغفرة -

فيما عدا الكبائر. اما الكبائر فلا تكفر الا بالتوبه على الصحيح ونقف على هذا والله اعلم واحكم. وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:14:50